التوسع داخل المدينة · فعند مطلع هـذا العام قامت مجموعة من تلامذة مدرسة دينية بعملية استيطانية « في قلب الحي الاسلامي في البلدة القديمة » كما بشرت بذلك الصحف الاسرائيلية ·

٣ـ مصادرة الاراضي وهدم البيوت : انطلاقا من سياسة التكثيف ، واقامة معالم جديدة على انقاض معالم قديمة ، استولت سلطات الاحتلال وصادرت مؤخرا عشرات الالاف من الدونمات العربية ، وهدمت بعض البيوت · فعند اواسط كانون الاول استولت على مئتي دونم من اراضي مدينة الخليل تقع الى الشمال الشرقي منها ، وقامت بتسييجها · ويوجد في هذه المنطقة المسيجة ٢٨ منزلا مرشحا للهدم في حال تثبيت المصادرة · وفي الوقت نفسه صادرت مساحة واسعة من اراضي بلدة ساجور تقدر بـ ١٢٤٠ دونما ، اعادت بعد مدة ٢٤٠ دونما الى الاهالي عقب المظاهرات الاحتجاجية التي اعقبت المصادرة ، في محاولة منها لتقليص حدة الاستياء الشعبي ·

كما واستولت ايضا على ٣٠٠٠ دونم اراضي قريتي خزما وجبع الواقعتين بالقرب من القدس · وقد رفض حوالي مئتي مزارع عربي وجهت لهم سلطات الاحتلال عند اواخر كانون الثاني رسائل لتلقي تعويضات عن اراضيهم ، الاستجابة لطلب سلطات الاحتلال، وطالبوا باستعادة اراضيهم ·

ومع بداية هذا العام فوجيء سكان قرية ابو ديس العربية القريبة من القدس بجرارات تقوم بتمهيد اراضيهم البالغة حوالي ١٥ الف دونم وقسم منها مزروع · وازاء ذلك توجه الاهالي الى مقر الحاكم العسكري في بيت لحم يشكون اليه الجرارات الغريبة واستيضاح امرها · وحظوا هناك بمفاجأة لا تقل عن مفاجأة الجرارات الزائرة · فقد ابلغهم جهاز الحكم العسكري بعد ان اتصل بوزارة الدفاع انه كان قد صدر قبل خمسة اعوام امر بمصادرة اراضيهم ، ويمكن لهم الوقوف على هذا الامر في ملفات وزارة الدفاع ، ولذا فان شكواهم لا محل لها · وامام هاتين المفاجاتين ، وعلى الرغم منهما، بقيت الجرارات الاسرائيلية تواصل عملها لخلق معالم جديدة بهدف تهويد المنطقة · وقد اكدت وزارة الدفاع في الصحافة الاسرائيلية ، ان الجرارات تعمل لتمهيد الارض لاقامة مستوطنة مدنية ثالثة في المنطقة لتشكل مع مستوطنتي « معاليه ادوميم » و « متسبيه يريحو » والمنطقة الصناعية في الخان الاحمر ، كتلة استيطانية يهودية الى الشرق من القدس العربية ·

الى جانب ذلك تعرضت قرية ابو ديس عند اواخر شهر كانون الثاني لعملية تطويق واقتحام وحشية من قبل الجيش الاسرائيلي بحثا عن فدائيين محتملين في القرية ، على اثر عملية محنيه يهودا الاخيرة · واستمرت عملية البحث اياما عدة ، مصاحبة بفرض حظر التجول واعتداء على السكان وهدم بعض المنازل·

لم تقتصر زيارة الجرارات على قرية ابو ديس لوحدها ، بل « حظيت » بها ايضا قرية ياسوف الواقعة الى الجنوب من مدينة نابلس ، حين فوجيء الاهالي خلال الجزء الاول من كانون الثاني بجرارات تقوم بتمهيد اراض تخص اهالي القرية · ومن الجدير بالذكر ان الجرارات ذاتها كانت قد زارت القرية قبل بضع سنوات عقب مصادرة سلطات الاحتلال مئتي دونم من اراضي القرية « لاغراض عسكرية » ، ومهدت حينذاك الارض لاقامة مستوطنة